ولاية الفقيه" حقيقة متلألئة

المناسبة: ختام أعمال الدورة الرابعة لمجلس الخبراء

الزمان والمكان: 29 جمادى الأولى 1421 هـ ـ ق طهران

الحضور: أعضاء مجلس خبراء القيادة

بسم الله الرحمن الرحيم

في البداية أرحّب بالسادة المحترمين، أعلام وكبار وخبراء الشعب، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبّل جهودكم المخلصة، وهذا الاجتماع المكلّل بالحلول المفيدة والبنّاءة، وما تفضّلتم به من أحاديث، وأن يشمل الجميع بلطفه وعنايته.

بالجهاد والنضال تبلغ الشعوب أهدافها

لاشكّ أنه عندما تكون هناك النيّة الصادقة التي يتبعها العمل بقدر الوسع والإخلاص، فإن الأمر لن ينفك بحال عن وجود العون الإلهي، وهو ما لا ريب لنا فيه ولا شك.

وإنّ المشكلة في ما كانت تقوم به المجموعات المؤمنة والمسلمة والمجتمعات الإسلامية في الأجيال السالفة تتمثّل في افتقاد واحد من هذين الأمرين: إما المعرفة التي من شأنها إيجاد النيّة في قلوبهم، أو العزم الذي يعقبه العمل والسعي والجد.

إنّ العمل شاق، والمجاهدة عسيرة، وهو ما يتطلّب التضحيات، ولا يمكن لأحد أن يحقق آماله ـ سواء أكانت دنيوية أو إلهية ـ دون مجاهدة وسعي، أو على الأقل غض الطرف عن بعض الرغبات, كما أنه ليس بوسع شعب من الشعوب أن يبلغ أهدافه إلاّ بالجهاد والنضال .. وكان أولئك يفتقرون إلى ذلك، وفيهم شوب من عدم الإخلاص.

إنّ شعبنا تمكّن ـ والحمد لله ـ في عصر الصحوة والنهضة الإسلامية أن يثبت جدارته في الدفاع عن بلد لم يكن يملك قوّة عسكرية منظّمة بعد، ولم يكن عنده السلاح اللازم، ولا الاستعداد لخوض الحرب، ولا تجربة النزول إلى ساحات المعارك والقتال، بينما كان كل شيء جاهزاً للقضاء على هذا النظام، والاستيلاء على جزء من أراضي هذا البلد، وجعل الحاكمية الإسلامية مضطرّة للاعتراف بالهزيمة، ودفع الشعب إلى خوض مواجهة ضد الحكومة.

فهل هناك ما هو أهم من هذا؟!

إنّ الأمر لم يكن متوقّفاً على القضية العسكرية فحسب، وإنّ هذا الغزو الثقافي الذي تشاهدونه اليوم؛ أي الهجوم الذي تشنّه عشرات المحطّات الإذاعية والتلفزيونية في كافة

أنحاء العالم، وعشرات بل مئات الصحف التي تسعى إلى توجيه الرأي العام العالمي، سواء في البلدان الإسلامية أو غير الإسلامية، والتي تمتد أمواجها إلينا في الداخل؛ بغية إثارة ضعفاء النفوس ومرضى القلوب، أو الذين وصفهم القرآن بقوله {في قلوبهم مرض}[1] ــ أي أولئك الذين ليسوا بمنافقين بالضرورة، ولكنهم مؤمنون مصابون بالأنانية، والعقد النفسية، وحب السلطة، وحب الشهوات ولاسيما المال، فهؤلاء في قلوبهم مرض ــ واستغلال نقاط ضعفهم من أجل السيطرة على عقولهم.

فكل هذا كان ملازماً للحرب، ولم تكن القضية مجرد حرب عسكرية.

ففي بداية الحرب، وعندما كانت قوّاتنا تخوض المعارك الضارية على الحدود، كان ثمّة من يقفون على مفترقات الطرق هنا في طهران, ويوزّعون المنشورات والصحف المعادية للنظام، والمعادية للإمام نفسه! فهذا هو الغزو الثقافي؛ أي استخدام كافة الوسائل والأساليب الثقافية ضد شعبٍ وفي مواجهة ذهنيته، وعقلانيته، واعتقاداته، وإيمانه، ومقدساته.

الأسقام البشرية وطرق علاجها في الإسلام

إنّ عالم الاستكبار اليوم يدور حول محور الدعاية والإعلام، وإنّ غالبية الجهود التي تبذل اليوم للارتقاء بمستوى الصناعات في العالم المتقدّم، منصبّة على صناعة الاتصالات ــ أي وسائل الإعلام والدعاية الجماعية ــ وهذا هو ما قالوه بأنفسهم، وكتبوه ونشروه، وما وصل إلى أيدينا.

والهدف من كل ذلك هو القضاء على أية حقيقة يمكن أن تتجلّى في أي مكان من العالم, والتي يمكن أن تحول دون تفشّي أطماعهم الاقتصادية القائمة على الرأسمالية الظالمة والجائرة؛ أي ذلك النظام الاقتصادي المتحكّم اليوم في أمريكا بالدرجة الأولى، وفي الكثير من بلدان العالم الأخرى.

وفي خضم هذه العواصف المحمومة والضجّة العارمة، ورغم كل ذلك، قام النظام الإسلامي، واستقرّ، واستحكمت أركانه، وهبّ للدفاع عن نفسه؛ حتى أجبر أعداءه على الانسحاب، وصدّ الهجمّات التي توالت عليه؛ وهذه قوة عظيمة وحقيقة مزدهرة للغاية لابدّ من الاهتمام بها.

---

[1] سورة التوبة، الآية:125.

ومن المتوقّع أنّ الأعداء لن يقفوا صامتين مطلقاً حيال هذه الحقيقة، بل سيأتون إلى الساحة بالعديد من الطروحات العدائية التي تتجدد يوماً بعد يوم، وهذا هو ما نشاهده الآن.

وليس هذا بالأمر الجديد، فلقد كان الحال هكذا دائماً في السابق، حيث شاهدنا أنواعه وألوانه المختلفة خلال السنوات العشرين الماضية.

إنّ ذلك الحادث الذي دبرّه الأعداء لإيران إبّان الثورة لم يكن إلاّ لاجتثاث جذور الثورة والنظام الإسلامي؛ وقد تمثّل ذلك في الهجوم العسكري الشامل الذي شنّه علينا بلد مجاور بدعم من كافة القوى العالمية.

فليدركوا هذه الحقيقة، وليعرفوا قيمة الإسلام، وليعلموا أنّ علاج أسقام البشر المزمنة ــ والتي عجز أمامها العلم والتقنية المتطوّرة والأنظمة السياسية المقتدرة والمسيطرة على العالم ــ لن يكون إلاّ عن طريق الإسلام وبوسيلة الإيمان، ففي ذلك خلاص الإنسانية من الكثير من آلام ومتاعب الحياة.

وإنكم لتلاحظون اليوم أنّ العديد من البلدان المتقدّمة يحكمها التطوّر العلمي، وتكثر فيها الثروة، وتسيطر عليها التقنية المذهلة، إلاّ أنه لا مكان للهدوء والطمأنينة وراحة البال وسعادة الإنسان.

وليس هذا من قبيل الادّعاء، كما أنه ليس بالأسطورة، بل إنها حقيقة ملموسة لكل من يزور تلك البلدان أو يعيش فيها، ويعرفها كل العالم، وهناك الكثيرون ممن يكتبون ويتحدّثون عن ذلك، كما أنّ البشرية تصبو للعيش في ظلال الإيمان, لولا هذه الحوائل والموانع.

إنّ الشعب الإيراني أدرك قدر الإيمان والإسلام، ووقف على قيمة الجهاد، بل ومارسه عملياً، وتغلّب على كل الحواجز التي كانت تَحول دون بلوغه هذا الهدف ــ أي النظام الملكي الفاسد، والسطلة السياسية التي تدعمها القوى العالمية ــ كما استطاع إقامة نظام سياسي على أساس الإسلام في خضم التيارات المعاكسة والعواصف المعادية.

إنّ باستطاعة الأعداء أن يثرثروا كثيراً، وهذا من الأساليب الشائعة في كل العالم، حيث يسعون لجعل أصحاب الحقيقة يستاؤون من هذه الحقيقة, ويسيئون بها الظن ويشكّون فيها! فهذا هو ما يمارسونه في كافة أنحاء العالم، وهذا هو دور الإعلام.

إنّ الهجمات ليست شيئاً جديداً على نظام الجمهورية الإسلامية، فلقد كانت دائماً مصاحبة للحرب، ولقد رأيتم كيف استطاع النظام الإسلامي بما لديه من قوة واستعداد التغلّب على جميع هذه المشاكل والعقبات.

ولكن لابدّ من الشرط الذي ذكرناه آنفاً؛ أي "إن كنتم مؤمنين"، يعني بالإيمان والجهاد والصمود على الطريق المستقيم؛ فبالسير على الخط المستقيم والصراط المستقيم يعثر المرء على حلول لكافة الأزمات والمعضلات.

وبالطبع, فلاشكّ في أنّ بلداً كبيراً ذا تاريخ طويل، لن يكون تغلّبه على ما خلّفته له الأنظمة الاستبدادية البائدة على مرّ العصور من مشاكل وأزمات متعددة بالأمر اليسير، بل يحتاج إلى وقت وجهد.

وإنكم لو قارنتم نظام الجمهورية الإسلامية الآن بما كان عليه في عام 60 أو 62 أو 1365 هـ. ش، وبتلك الأعوام الاستثنائية التي تكللّت بوجود الإمام، لوجدتم أنّ النظام الإسلامي اليوم قد غدا أكثر رفعة، وأشدّ ثباتاً وقوة، وأعظم ثراءً بالخبراء ذوي التجارب وبالأفكار المبدعة الخلاّقة، مع أنّ وجود الإمام لم يكن شيئاً هيّناً، ولولا وجوده الكريم مع ما له من ثقل في نظام الجمهورية الإسلامية لَما تحققت كل هذه الإنجازات.

إنّ علماءنا وفضلاءنا اليوم بوسعهم أن يكون لهم حضور فعّال في كافة الميادين حيث تثار الشبهات، وبإمكانهم التعبير عما يريدون.

وبالطبع فإنه من المستطاع إثارة الشبهات حتى في حجرة مغلقة حول بديهيات الأمور وواضحاتها البيّنة، فيتأثّر بذلك بعض ذوي الآفاق الضيّقة؛ ولكن هذا لا يعني أنه ليس بإمكان هذا الفكر الدفاع عن نفسه.

لقد باتت الأفكار الإسلامية الجديدة ــ والحمد لله ــ من القوة والنفوذ بمكان في أوساط علماء الدين وسواهم ــ فضلاء الحوزات العلمية وغير الحوزات العلمية ــ بحيث تستطيع النزول بجدارة إلى كافة الميادين والساحات.

ولا ينبغي أن نتوقّع بالطبع أنّ الأعداء سيقفون مكتوفي الأيدي عندما يجدوننا قد مهّدنا السبل وأصبحت لدينا اللياقة الفكرية العالية، فلا يستغلون نقاط ضعفنا، ولا يشنّون علينا هجمات جديدة، كلا، فهذا توقّع غير صحيح، ولن يقف العدو ساكناً بلا حراك، بل إنّ أهمية نظام الجمهورية الإسلامية وأثره الفعّال في الحيلولة دون تفشّي الظلم في العالم ــ أي تلك الأساليب التي تنتهجها الأنظمة الاقتصادية الجائرة والحكومات المستبدّة في العالم ــ سيجعلهم متحفّزين دائماً لمعاداة الجمهورية الإسلامية ما لم يُصابوا باليأس والإحباط.

وهذا ما يقتضي ــ منّا ــ اليقظة دائماً في مواجهتهم، كما يتطلّب المزيد من الحسّاسية والخلاّقية والإبداع في الفكر والأداء.

"ولاية الفقيه" حقيقة متلألئة

لقد وضع أعداء النظام الإسلامي أصابعهم على النقطة الحسّاسة وفهموها جيداً، وهذه النقطة هي الإسلامية، والفقاهة، وولاية الفقيه، فهذه هي النقطة الأصلية والمحورية والتي تمثّل عدداً من البنود الأساسية في الدستور ــ والتي تطرّق إليها السادة خلال أحاديثهم ــ لقد أدركوا جيداً أنّ أصل "ولاية الفقيه" لا علاقة له بالأشخاص، حتى بشخص عظيم كالإمام الكبير الراحل, الذي كانت شخصيته استثنائية في الواقع بين كافة قادة العالم، وبين علمائنا العظام، والذي قال ــ هو بنفسه ــ: بأن ولاية الفقيه لا تتعلّق حتى به شخصياً.

إنّ هذا الأصل الذي ألحقه الإمام الراحل بالنظام الجديد ــ أي أصل القيادة وولاية الفقيه ــ هو فوق كل شيء, فلو اكتسب الأشخاص قوة، أو لاقوا نجاحاً، فإن ذلك يكون في ظل هذا الأصل الذي هو مستهدف, قبل أن يكون الأشخاص الذين تسنموا هذا المنصب, أو سوف يتسنمونه مستهدفين.

ولقد فَهم الأعداء ذلك؛ فراحوا يشتغلون عليه بلا هوادة.

ولنفترض أنهم يعترضون على الأشخاص، إلاّ أنّ أولئك الذين يقفون صفّاً واحداً في مواجهة حكومة الفقيه العادل، هم أولئك الذين يقبلون بحكومة الانقلابات العسكرية، وحكومة الرأسماليين الفاسدين، وحكومة عملاء الشركات المختلفة والمتعددة، وأفظع الحكومات فساداً على المجتمعات الإنسانية، ولكنهم ليسوا على استعداد للقبول بحكومة الفقيه العادل ..! وإنّ هذه المواجهة السافرة للحقيقة قد افتضح أمرها أمام أولي الأبصار والبصيرة.

إنهم ليس لديهم ما يقال حيال هذه الحقيقة المتلألئة التي جاء بها الإسلام, وأقام الفقه الإسلامي بناءها، وتحققت على يد الإمام العظيم بصورة عملية, ولكنهم يكرّسون كافة الأساليب, وشتّى الوسائل لمواجهة هذه الحقيقة.

إنّ أكثر الوسائل فعالية وكفاءة في عصرنا هذا هي الوسائل الإعلامية؛ فالصحف والتلفزيونات والإذاعات أشدّ تأثيراً في العالم اليوم من الكتب؛ لأنها تبثّ ما تريد على موجات الأثير، وهو ما يعتمده أولئك اليوم في القيام بمهمتهم.

وكما تقدم فإن المنافقين والمؤمنين من مرضى القلوب يدعمونهم ويمدّون لهم يد المساعدة! فلو صمد أهل الدين والمحافظون على أركانه وأصحاب الأقلام الملتزمة على الصراط المستقيم لأفشلوا تحركات العدو.

إنّ النظام الإسلامي هو الوحيد الذي بإمكانه اليوم بلا أدنى شك تلبية حاجات الشعوب المسلمة، سواء في بلدنا هذا أو في البلدان الإسلامية الأخرى، وأما البلدان غير الإسلامية فهذا بحث آخر؛ نظراً لتفاوت الأوضاع.

إنه لا مندوحة للبلدان الإسلامية التي تدين شعوبها بالإسلام, وتؤمن بالقرآن, سوى إقرار حكومة قائمة على أساس الدين, لتلبية كافة متطلباتها؛ فالدين هو الذي يمنح الحرية، وهو الذي يضفي على الإنسان الشرف ويمنحه الهوية والشخصية، وهو الذي بوسعه إبراز الشخصيات التي تقود الشعوب, والتي لا ترى لها واجباً إلاّ إدارة شؤون البلاد والعباد.

إنكم لو قارنتم الحكومات التي عملت في ظل نظام الجمهورية الإسلامية ــ والتي مازالت تقوم بأداء واجبها طوال السنوات الماضية وحتى الآن ــ بحكومات أغلب تلك البلدان التي نعرفها ــ ولا نقول كافة تلك البلدان؛ لأننا لا نعرفها جميعاً على وجه الدقّة ــ لوجدتم كيف تعمل الحكومات، وكيف يفكر أولئك الحكام، وما هي أهدافهم، وكيف تسير الأمور عندنا؛ ومثل هذه النماذج المتألّقة هي القادرة على تجاوز الأزمات وحل المشاكل.

وبالتأكيد فإن بعض المشاكل يفرضها علينا الأجانب والأعداء، وبعضها مشاكل طبيعية، والبعض الآخر لها طبيعة خاصة بحيث لا تحلّ إلاّ على المدى البعيد, ولا يتمّ التغلّب عليها بيسر وسهولة وتتطلب المزيد من الوقت؛ ولكن المهم هو أن يبقى هذا الأساس ــ والذي هو قاعدة إسلامية ــ قائماً وراسخاً، وهذا منوط في شطره الأكبر بسلوك وعمل وجهد علماء الدين الأعلام ورجال الدين الأعزاء، بضمنهم الخبراء الموقّرون.

إنّ هذه الملاحظات التي قال السيد (أميني) بأنها قدّمت في المجلس تعتبر مفيدة وضرورية جداً، فحبذا لو كانت لدينا مجموعة منها, ولو إجمالاً ــ إن شاء الله ــ, ولعلّها تنتقل أيضاً إلى المسؤولين فيكونوا على علم بما هنالك من همس وقلق, ويستفيدون من هذه الإرشادات, ولكن ينبغي العلم ــ فضلاً عن ذلك ــ بأن المحور الأصلي هو العلماء الأعلام, وأحاديثهم وأفكارهم وسلوكهم, وأثر ذلك في تعميق الإيمان بين صفوف الجماهير والشعور بالتضامن بين الشعب والعلماء.

النظام الإسلامي لا يتحقق بدون إرادة الجماهير

وكما قال سماحته فإنه لابد أن تشعر الجماهير بأنها تتحدث على لسان العلماء، وأنّ دورها، وصوتها، ومشاعرها، وآمالها ذات أثر عميق في النظام الإسلامي.

إنّ النظام الإسلامي لا يتحقق بدون إرادة الجماهير وصوتها وآمالها، ولا يكتسب صفته العملية؛ وإنّ الجماهير مؤمنة والحمد لله، وتعتقد بالإسلام، وتثق بالعلماء والفقهاء، وتؤمن بأصل الولاية منذ قرون طويلة. فليس هذا وليد اللحظة، بل إنّ الناس تدري منذ

قرون بأن عليها أن تطيع العلماء, وأن تسمع نصيحتهم وإرشاداتهم وتستمد العون منهم، وأن تبثهم لواعجها[2] وآلامها كيفما وحيثما كانت، وهو ما يجعل دور العلماء بالغ الجسامة والأهمية.

إنّ الله سبحانه يخصّ هذا النظام بلطفه وعنايته بلا شك، وإنني لا يساورني الشك في أنه تعالى أراد لهذا النظام القوة والتقدم والغلبة.

إنّ النظام الإسلامي سيعلو على كل هذه العداوات ويقهرها بفضل الله، وإنّ المرء ليلمح آثار هذه الإرادة الإلهية في العديد من القضايا والأحداث المختلفة ــ سواء أكان ذلك قبل أو بعد رحيل الإمام (رضوان الله تعالى عليه) ــ ويلمس آثار البشرى واللطف والإرادة الإلهية على قوة واستحكام هذا النظام.

إنّ الله تعالى يُتمّ حُجّته ويلقي بها على شعوب العالم عن طريق هذا النظام؛ ولهذا فلابد أن يبقى هذا النظام قائماً وراسخاً.

إنّ الوعود القرآنية في قوله تعالى <ولينصرنّ الله من ينصره>[3] ليست من قبيل المجاملة، ولا الهزل، بل إنه قسم وتأكيد إلهي، فالله ينصر من ينصره، ونصر الله يحدث الآن من قبل الملايين عن طريق اللسان واليد والعمل والنية وكافة المساعي والجهود.

إنّ الجماهير المليونية لهذا الشعب تحب الإسلام، والثورة، والنظام الإسلامي، والإمام، وهي تشارك في تحقق الإنجاز؛ ولو اكتشف الشعب عدواً له في أحد الميادين، فكونوا على ثقة بأنه سيقتحم هذا الميدان بما عهدناه فيه من حماس في سنوات الحرب، وهو مازال مستعداً لبذل الأنفس والأعزاء.

إنّ إيمان الشعب ليس بالأمر الهيّن؛ فهذا الإيمان هو الذي فجّر الثورة، وأوجد هذا الحدث الذي لا يصدّق، ولن يزول هذا الإيمان بهذه السهولة, ولا بمجرد هذا التجريح أو النيل من زيد وعمرو؛ لأنه أعمق من كل هذه الممارسات والتقوّلات.

مسؤولية العلماء قد تضاعفت اليوم

إنّ مسؤولية العلماء الأعلام والحوزات العلمية قد تضاعفت اليوم أكثر من ذي قبل، وإنّ مسؤوليتنا الأولى الآن هي التقوى، وإنّ هذه النصائح التي تقدّم بها سماحة الشيخ مشكيني ــ والتي أعتبر نفسي على رأس المخاطَبين بها ــ لهي نصائح قيّمة ودقيقة وصحيحة تماماً؛ فعلينا أن ندرك جسامة ما نحمله على كواهلنا من أعباء، وأن نقدّر

---

[2] لاعج جمع لواعج: الهواء المحرق.

[3] سورة الحج، الآية: 40.

عظم هذه المسؤولية, فهناك فرق بين عالِم كان يعمل في أحد المساجد أو يدرس في إحدى الحوزات بلا تحمّل للمسؤولية ــ مثلاً ــ تحت مظلّة نظام غير إسلامي، وعالم يعمل اليوم في كنف نظام قائم على الإسلام، حيث تزاداد توقّعات الناس من الإسلام وعلماء الدين؛ ولهذا فإن ثمّة تفاوتاً بالغاً في المسؤوليات.

وإننا اليوم نتحمّل مسؤولية كبرى وعلينا واجبات عظيمة، وأولها التقوى؛ وليست التقوى أمراً بعيداً عن الأذهان ولا مستعصياً على الحصول، وإن كانت تتطلّب منّا عزماً وإرادة وتصميماً وتضحية.

إنكم لَمِن أهل التقوى؛ وإنّ الله يسمّي عصبية الأعداء العجيبة بالحمية الجاهلية فيقول: <إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية>[4].

وإنّ المرء ليشاهد اليوم نظائر ذلك في التشبّث الواضح من قِبَل البعض بمظاهر الثقافة الغربية والتعصّب الشديد لها؛ فهؤلاء مصابون هم أيضاً بالحمية الجاهلية، ولكن برداء عصري وظاهر متمدّن.

ويقول الله تعالى: <فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها>[5], فأنتم أحق بالتقوى، وأنتم أهلها، والتقوى من صفاتكم، وهي ديدنكم، وبالتقوى تتلاشى كافة المشاكل.

إنني أرى لزاماً عليَّ أن أوصي الحوزات العلمية، والعلماء الأعلام في المحافظات ــ ولاسيما من هم أعضاء في هذا المجلس الحساس والمهم ــ بأن يكونوا أشدّ اقتراباً من الجماهير، ولاسيما الشباب المثقفين؛ فليتحمّلوا الشباب، وليفسحوا لهم صدورهم، ففي ذلك تجاوز للأزمات.

إننا نعرف جميعاً طبيعة الشباب؛ لأننا عشنا تلك المرحلة, فأحياناً يطلق الإنسان في فترة الشباب كلاماً قد لا يكون من أعماقه، وقد لا يكون مؤمناً أو مقتنعاً تماماً به، مدفوعاً في ذلك بمشاعره وعواطفه، فلا ينبغي تضييق الخناق عليه في ذلك، ولا يجب تحويل ذلك إلى فكرة يؤمن بها جرّاء تصرّف غير مناسب معه.

إنّ سعة الصدر مع الشباب، والإطلاع على لغتهم، والتحدّث معهم بأسلوب لائق تكتسب اليوم أهمية مضاعفة.

لقد مرّ يوم على هذا البلد كان علينا نحن علماء الدين أن نبحث عن الشباب، ونعقد الصلة بيننا وبينهم، وندعوهم إلى مجالسنا والاستماع إلينا, ولكن الحال تبدل اليوم؛

---

[4] سورة الفتح، الآية: 26.

[5] سورة الفتح، الآية: 26.

فالشباب يشكّلون غالبية هذا الشعب الآن، وبينهم العديد من الدارسين والمثقفين، ولهذا فإن الواجب إزاء الشباب بات حسّاساً وخطيراً؛ فعلى العلماء الأعلام والحوزات العلمية أن يخططوا لكيفية الاحتكاك بالشباب وجذبهم إليهم واحتضانهم, كما أنه لابّد من ملاحظة ما يتمتع به الشباب من مرونة واستيعاب ذهني وقلوب صافية, مما يجعلهم عرضة للتأثّر بالشبهات أحياناً, ومن الطبيعي فإن الشباب في معرض الوقوع في الشبهات والتأثر بها، إلاّ أنه يمكن رد الشبهات عنهم بنفس تلك البساطة والسهولة التي تثار بها في أذهانهم، فَهُم لا يؤمنون بالكثير مما يؤمن به الآخرون ــ وهذا مما لا يمكن فصله عن هفواتهم ــ مما يدعو بدوره إلى البرمجة وضرورة التخطيط في التعامل معهم, والتأثير في أذهانهم, وكيفية استثمار ما يتميّزون به من شفّافية وصفاء قلب.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا جميعاً، ولسوف نسعى إلى نقل ما تفضّلتم به من توصيات إلى المسؤولين بصورة جدّية إن شاء الله.

وندعو الله تعالى بالتوفيق لنا كافة وللمسؤولين جميعاً. كما ينبغي على المسؤولين أن يبذلوا المزيد من الجهود في مجالات التوظيف وإيجاد فرص العمل وما إلى ذلك من الأمور التي تعد من المهام الضرورية بالنسبة لمسؤولي الحكومة؛ فليعملوا على حلّ مشاكل البطالة ومعضلات الإقتصاد بالشكل المناسب إن شاء الله.

ونسأل الله تعالى أن يوفّق عقلاء القوم لمعرفة مصالح البلاد وإدراكها, والعمل على تحقيقها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته